طبائع الخيل ورعايته

Management and Behavior of Horses

مقدمة عن الخيل: Introdution

عائلة الحصان مكّونة من الخيول الأليفة والبرية وحمير الزرد أو الحمار الوحشي والحمير العادية فمنذ سبعين مليون سنة وُجدَ حيوان بحجم الكلب له أربعة أظافر على يديه الأماميتين وثلاثة أظافر على رجليه وبالتدريج كبر الحجم ونقص عدد الأظافر حتى تكون الحصان الذي نعرفه اليوم. وللخيول قوائم طويلة رشيقة تساعدها على العدو السريع في البراري والسهول، وهي مواطن الخيول الطبيعية، إذ تحتاج إلى السرعة لتستطيع الهرب من أعدائها وكل أنواع عائلة الحصان حادة البصر. هناك نوع واحد من الخيول البرية لم يزل موجودا حتى يومنا، هو حصان برزيفالسكي (اسم المكتشف البولوني) ويعيش بأعداد قليلة في براري منغوليا وهو قريب من النوع المنقرض الذي رسم إنسان ما قبل التاريخ صوره على جدران كهوفه. ومنذ ذلك الحين يربي الإنسان الخيول ليستخدمها في أشكال متعددة من نقل وركوب وعمل. وحصان منغوليا البري له شعر عنق قصير غض ويشبهه بوني أكسمور في إنكلترا وغيرها. أما في أميركا فقد هربت بعض الخيول منذ حوالي ثلاثة أو أربعة قرون وعاشت حياة برية فيسمونها ((ما ستانغ)) واستطاع الهنود الحمر القبض على بعض منها وتطويعها واستخدامها.

١- أصول الخيول العربية. Breed of Arabian Horses

النشأة: يعد الحصان العربي الأصيل الحصان الأقدم والأنبل والأجمل في العالم على الإطلاق والأكثر أصالة دون منازع، فهو يرجع في تاريخه إلى ما قبل السيد المسيح عليه السلام بخمسة آلاف عام، وأغلب ظن العلماء أنه نشأ في شبه الجزيرة العربية، وقد دار

جدل كبير حول هذا الموضوع، فالبعض ينسبه إلى الحصان المنغولي، وآخرون يشيرون إلى أن أصله يعود إلى الصحراء الليبية في شمال أفريقيا. بينما تؤكد المصادر القديمة والحديثة أن هذا الحصان أصيل في شبه الجزيرة العربية ولم يفد إليها من خارجها كما يدعي بعض الدارسين. هناك من يزعم أن الحصان الأصلي «نشأ خارج الجزيرة العربية، ثم أدخل إلى فلسطين وسوريا من الشمال الغربي لبلاد العراق إبان غزو المديانيين في القرن الحادي عشر قبل الميلاد، فقد أدخله الهكسوس الرعاة من سوريا إلى مصر ومنها إلى الجزيرة العربية، ولكن جميع تلك النظريات تفقد الركائز العلمية الثابتة التي من شأنها حسم هذا النقاش.فمن الأكيد أن الخيول العربية كانت موجودة في شبه الجزيرة العربية في عهد المسيح، وظهرت أهميتها بوضوح في الجاهلية ما قبل الإسلام، ويبقى غير ذلك من الأقوال والنظريات مفتقرة إلى دليل يؤكدها ويثبت حجتها.

من هنا نجد أن الخيول الأصيلة نشأت في جزيرة العرب فوق هضاب نجد ومنطقة عسير وبلاد اليمن التي تعتبر من أخصب وأطيب المناطق.ولعل من الأمور الهامة التي كان لها العامل الأكبر في صيانة هذا العرق النبيل واصطفائه هواهتمام العرب وولعهم الشديد بأنساب خيولهم وأصلهم، وحرصهم الشديد عليها، فتراهم ينتقلون قاطعين المسافات الطويلة عبر الصحراء القاحلة مع خيلهم ليصلوا بها إلى فحل ماجد العرق، معروف الحسب والنسب فيلحقونها به، فيلقحها، وهم مطمئنو البال، واهتمام قبائل البدو العربية بالخيل وتربيتها ضمن الظروف البيئية الصعبة التي يعيشونها جعلها تتأثر بحياة العربي، ونمطه، فنجد أن الحصان قد عاش تحت خيمة البدوي، وقاسمه مصاعب الحياة وشقاءها، ونشأت بينهما علاقة حميمة، فقد كان رفيقاً مخلصاً يعتمد عليه في أصعب الظروف، خلال فترات الجفاف كان الحصان يأكل من طعام فارسه كلحم الجمال المجفف، ويشرب من حليب الناقات بانتظار هطول الأمطار.

إن الظروف الصعبة التي مر بها هذا الحصان: الشروط المعيشية القاسية، طبيعة الصحاري القاحلة، سبل تربيته، طريقة استخدامه التي تختلف كلياً عما هي عليه في

وقتنا الحاضر، تصالبه مع عروق عربية أصيلة، الموهبة البدوية والتقاليد المتبعة في التربية التي تنتقل من الأب إلى الابن، كل هذا وغيره وسمه بصفات مميزة، فازداد صلابة في بنيته الجسدية،وقدرة هائلة على تحمل المشقات والصعاب وسرعة فائقة في العدو.

كذلك يبدو هناك أيضاً أمراً هاماً في العادات والتقاليد العربية التي اتسمت بها حياة العربي عموماً والبدوي بشكل خاص، فانعكست أيضاً بأسلوب أو بآخر على الجواد العربي، فكان للجواد العربي نظامه وعرفه الاجتماعي الخاص به، الأمر الذي ساعد على تحسين الأنساب باستمرار والمحافظة عليها نظيفة من أي عيب أو شائبة. ومثال على تلك الأمور هو امتناع العربي صاحب الفحل أن يأخذ مالاً مقابل السفاد لأفراس الضيوف إذ يتم الأمر من دون مقابل، وإلا فإنها تسيء إلى حسن خلقه، وكرم ضيافته.وكانت هذه العادات سارية منذ الجاهلية، ثم جاء الإسلام وأكد عليها فاستمرت إلى عهد قريب. ومن تلك العادات أيضاً عادة يطلق عليها اسم» التخريض» وهي أن يقوم العربي بخياطة فروج أنثاه من الخيول بخيوط من الفضة خوفاً من أن يصيبها «ودق» فيتزوها فحل غير ذي نسب وحسب أو أصل، الأمر الذي يخفض من قيمتها ويترل من قدرها ولو كانت عريقة وأصيلة. ويزداد الأمر سوءاً بالنسبة لنسلها إذ تورثه هذا الذل والعار فيلاقي الإهانة والتحقير نتيجة لهذا النتاج غير المرغوب.

ومما تناقله العرب والذي اعتقده من أساطيرهم ماذكره الأمير عبد القادر الجزائري في كتابه "عقد الأجياد" في صفحة ٢٦٥ قائلاً "حكي أنه لما وقع سيل العرم فرت الخيل وأصبحت مع الوحوش، ثم ظهر منها خمسة من قرائنها في بلاد نجد، فخرج خمسة نفر في طلبها فعثروا عليها ، وترصدوا مواردها فإذا هي ترد عيناً لا يوجد غيرها في تلك الناحية. وهم كذلك إذ لاح لهم قطيع غزلان فطاردوه فظفر كل منهم بغزال، ثم سموا التي سبقت في الأدوار كلها صقلاوية لصقالة شعرها، فكان اسم صاحبها جدران فقال صقلاوية جدران. فسموا الثانية أم عرقوب لالتواء يكسبها جمالاً في عرقوبها. وسموا الثالثة الشويمة لوجود شامات على جبينها (شويمة السباح). ويتفاءل

العرب بوجود شامات على جلد الجواد. وسموا الرابعة بالكحيلة لكحولة عينيها ولوسعهما، وكان اسم صاحبها العجوز فقيل لها: كحيلة العجوز ويعدّها الكثير من العرب أساس الأرسان للخيول العربية، وتتميز جيادها بالقوة وامتلاء الجسم وهي مناسبة للركوب والفروسية. وسموا الخامسة العبيّة وكان اسم صاحبها شراك وسميت الخيل العبيّة الشراك، وذلك أنهم لما تسابقوا سقطت عباءة فارسها عن كتفه فعلقت بذيلها فلم تزل رافعة ذيلها والعباءة معلقة به حتى نهاية السباق، فكرائم الخيل وحرائرها كلها تتفرع من هذه الأصول فقط.

مطلوب

٢- طبائع (سلوكيات) الخيل Behavior of Horses

يعدّ العربي حصانه في منتهى الكمال، ولا يمكن لأي دم غريب أن يضيف عليه أي صفات إيجابية، بل العكس تماماً إذ أن أي اختلاط ما مع سلالة غريبة تسبب انحطاطاً في نوعية النتاج القادم.

فكنتيجة حتمية ومحصلة نهائية لكثير من تلك الأمور كان للحصان العربي الأصيل أن يتميز بنبالته ورشاقته وألوانه الساحرة وتوازنه الطبيعي. وتحمله للظروف القاسية والصحراوية وسرعة البديهة والإخلاص لصاحبه واليقظة والتحفز الدائمين.إن هذه الميزات التي تحلى بها الحصان العربي، إضافة إلى قدرته القوية على طبع مورثاته وصفاته الحميدة في ذريته جعلت منه أفضل وأنبل أنواع الخيول في العالم. فكان نبيلاً خلْقاً وخُلُقاً، الأمر الذي أدى إلى انتشاره في كافة أنحاء العالم، وإلى مفاخرة العالم الحديث وتباهيه، بإنتاجه أو اقتنائه لمثل هذا الجواد فجعل أسعاره تحلق عالياً حتى تجاوزت حدود المنطق والخيال، فأصبح أمر امتلاكها ينحصر في مزارع الأثرياء وحكراً على أسر الملوك والنبلاء.

وتعد الخيول حيوانات صديقة للإنسان وأكثرها استجابة لتدريباته وأوامره، وطاعة لإرادته، وإخلاصاً في مودته، ويلاحظ أن الخيل تحب الموسيقى وتطرب لها،

ففي الأعياد والمناسبات المختلفة تتمايل بفرسانها على نغمات الطبل والمزمار، وفي السرك ترقص على أنغام الموسيقى، ويقال في الأمثلة أن الخيل تشرب الماء بالصفير.

يطرب الجواد لحداء البدو وأهازيجهم ويتهيأ للجري والعدو، كما أن بعض السيّاس يغنون للخيل وهم يطمروها ويدلكونها فتنصت إليهم وتستسلم. وتمتاز الخيل بالذكاء فهي تميز وقع أقدام صاحبها دون أن تراه، وتصهل له وتحمحم، وإذا فاجأها في الليل وهي نائمة ولم تسمع صوته هبت مذعورة لتدافع عن نفسها، فإذا عرفته غيرت حالها وأخذت موقف الخجل والاستحياء بعد صولتها وإظهار الغضب والعداوة، وتبدأ بالحمحمة وخفض الرأس وكأنها تطلب العفو.

وفحول الخيل تدافع عن إناثها كما يدافع الرجل عن المرأة ليحمي عرضه وشرفه، فإذا كانت الخيل طليقة في المسرح أو في المرعى قام الفحل بدور الحارس الأمين فيدور حول الأفراس ولا يترك واحدة منها تشذ عن القطيع، كما لا يدع فحلاً آخر يقترب منها، وإذا تجرأ ودنا منها فحل آخر فإن معركة طاحنة تنشب بينهما حتى ينتصر أحدهما على الآخر.

والخيل وفيّة لصاحبها وخاصة إذا كان هو بنفسه الذي يقوم على تربيتها ورعايتها فتُقبل عليه إذا ناداها، وقيل في ذلك أن نداءها يغني عن الأرسان.

والجواد يحمي فارسه في البرية فإذا ربط المقود بيده يقوم الجواد بدور الحارس فيظل يقظاً متنبهاً لكل حركة فإذا رأى قادماً أخذ ينخر ويضرب الأرض بحافره حتى يوقظ صاحبه.

كما أن خيل البدو عندما تكون طليقة في البرية ويصدف أن يحدث استنفار (تأهب) ينذر بغارة مفاجئة فتسمع النداء والإنذار أو طلقات الرصاص فإنها ترفع رؤوسها وتنصب ذيولها وتتجهه كل فرس إلى بيت صاحبها فتسرع النساء إلى السروج لتضعها عليها ويسرع الرجال إلى أسلحتهم وما هي إلا لحظات حتى يكون كل فارس على صهوة فرسه.

وتعرف الخيل واجباتها كما يعرف الإنسان واجبه، ففي أيام السباق وعندما يأتي السايس ليطمّرها ويخفف عرقها في الصباح تنبّهت وتأهبت وعرفت أن عليها واجباً فلا تأكل إلا القليل أو تمتنع عن تناول الغذاء والماء وتبقى بحالة استعداد وترقب تنتظر ساعة الانطلاق.

وكما تكون الإلفة والمودة والصداقة بين الناس، تكون كذلك بين إناث الخيل، وقليلاً ما تكون بين الفحول، إلا إذا كانت صغيرة لم تتجاوز السنة من العمر، وكثيراً ما تشاهد المودة بين فرسين طليقتين أو متجاورتين في الحظيرة فتحك الواحدة منها كتف الثانية أو المكان الذي لا تستطيع أن تطاله بالحك وتتبادلان ذلك فتشعران باللذة والنشوة.

وبالمقابل لذلك وكما تحصل الألفة والمودة بين إناث الخيل فإن العداوة والبغضاء تحدث بين فحولها، فكثيراً ما تشاهد العداوة بين جوادين من جياد السباق، وأثناء الترييض والتدريب الصباحي كثيراً ما يغير أحدهما على الآخر ليعضه إذا سنحت له الفرصة، وينتج من ذلك شعور أحدهما بالخوف من الآخر فكلّما رآه ارتجف وارتعش، لذا فإنه يستحسن ألا يشترك هذان الجوادان في التدريب ولا حتى في شوط واحد من السباق.

وهناك طباع خاصة وشاذة عند بعض الجياد، منها أنه إذا اجتمعت الخيل في المسير كان لا يسير إلا في الطليعة، وهناك من الخيل ما يحب الابتعاد عن السرب ويبقى منعزلاً، ومنها ما يسير دائما في المؤخرة.

٣- الصفات الشكلية للخيول العربية.

Morphological properties of Arabian Horses

يعّد الحصان العربي الأصيل في أعلى درجات الأصالة من إذ جمال الشكل الخارجي، جذعه روعة في التناسق والانسجام، مربع الشكل وكأنه خلق خصيصاً ليركبه الفارس.يتراوح ارتفاع الجواد العربي من ١٥٠ إلى ١٦٠سم بمعدل ١٥٥سم،

وقد تصادف حصاناً عربياً أصيلاً لا يتجاوز ارتفاعه ١٤٥سم. لونه رمادي أو أشهب أو بني، أو أسمر، أو أشقر، أو أسود.(صورة رأسه صغير ونحيف جميل التكوين يوحي بالأصالة والرشاقة، متجانس مع العنق وبقية الجسم، قصبة الأنف معفرة بعض الشيء وهذه ميزة خاصة به تزيده رونقاً وجمالاً، منخراه واسعان رقيقان، عيناه كبيرتان واسعتان تشعان بالحيوية عند تحريكهما بسهولة، جلده شديد النعومة.

أما ظهره فهو غني بالعضلات، أفقي قصر عريض (فسيح)، والصدر واسع يشير إلى سعة رئتيه، وبالتالي زيادة قدرته على تحمل التعب.

تجدر الإشارة أيضاً إلى أن العمود الفقري عند الحصان العربي يختلف عن باقي الخيول فعدد الفقرات القطنية أقل بفقرة أو فقرتين في الحصان العربي عن غيره من الخيول. ويتميز الجوادالعربي بغزارة تعُّرقه، وحسن تكوين وتموضع ذيله المرتفع.وعند العدو السريع يرتفع الذنب جانبياً كالعلم فيعطي الحصان مسحة رائعة من الجمال أما الأطراف فهي جيدة التكوين متينة بارزة الأوتار تنتهي بحافر مدور صغير وصلب شديد المقاومة، ويمتاز هذا الحصان بمشية طليقة، واضحة، مميزة فيها الكثير من الرونق والخيلاء.

ومع أن هذا الحصان هو عنوان الشجاعة، ويملك قدرة هائلة على المقاومة والاحتمال فإنه في الوقت ذاته شديد الاعتماد على نفسه، ولا يتطلب مزيداً من العناية، والاهتمام فهو يتحمل الجوع، والعطش بشكل مذهل، كما يقاوم الحر والقر مهما اشتدت درجتيهما. وهذه الصفات جميعها تلازمه منذ نشأته حتى اليوم ولا تزال الخيول العربية الأصيلة تستخدم حتى وقتنا الحاضر في تأصيل وتطوير نسل جميع الخيول الأخرى، إضافة إلى استخدامها في مختلف ميادين الفروسية، وتتميز في هذا المضمار عن باقي السلالات، خاصة في سباقات العدو السريع إذ تبلغ سرعته ٤٠ كلم في الساعة. كما أن للحصان العربي قدرة لا بأس فيها على قفز الحواجز، ولكنه لا يلائم عادة السباقات الكاملة التي تشمل مختلف أنواع المباريات نظراً لقامته القصيرة نسبياً.

الصفات العضوية الرئيسة للخيول العربية الأصيلة:

الآذان: صغيرة ورقيقة الأطراف ومتقاربة وقائمة.العيون: واسعة براقة تنم عن ذكاء وانتباه ولطف وصفاء.

الجبهة: عريضة محدبة تنحدر إلى طرف دقيق للأنف بشكل مقعر عند الخطم.

المنخران: واسعان، رقيق ما حولهما من الجلد.

الذيل: عال الارتكاز قصير العسيب.

الرقبة: مقوسة وطويلة.

الجلد: صافي أسود اللون تحت الشعر، وهو ذو لون زهري

العلامات (التحجيل) رقيق ناعم براق وقصير الشعر.

الارتفاع عند الحارك: ما بين ١٤٥ — ١٦٠سم بمتوسط ١٥٠سم.

الهيكل الجسدي: يميل إلى الشكل المربع تقريباً، ذو دوائر، متناسق ومتوازن بشكل طبيعي. كما تمتاز هذه الخيول عن غيرها بميزات حميدة فهي منتظمة القوام سريعة السير، سلسة الحركة تتميز بطبع لطيف سهلة الانقياد بكبرياء يمكن ترويضها وتعليمها بسرعة كبيرة، وهي وفية لصاحبها فإذا وقع عن ظهرها بقيت إلى جانبه يضاف إلى ذلك أن الجياد العربية لها من الوداعة التي تمكن بها ركوبها من النساء والأطفال والهواة بسهولة (الحصان العربي كما في (الشكل رقم- ١)).

(الشكل رقم- ١).:الحصان العربي

II- رعاية الخيل Management of Horses

- السلوك الجنسي:

١- النضج الفيزيولوجي والشبق:

تبدأ مرحلة النضوج الجنسي عند الفرس وهي بعمر (٢-٣) سنوات، وتلقح لأول مرة بعمر(٣-٤) سنوات. ويكون لديها الشبق (Oestrus) موسمي (من نيسان - آب) ومتعدد الدورات (Seasonally Polyestrus). يكون متوسط طول الدورة التناسلية (٢١) يوماً (في حالة عدم وجود الحمل) ويستمر طور الشبق (Oestrus) من(٧-٩) أيام ويحصل التبويض (Ovulation) قبل انتهاء الشبق بحوالي (٢٤-٤٨) ساعة. تعود دورة الشبق بعد مرور (٧-١١) يوماً من الولادة للظهور ويطلق عليها شبق الولادة (Foaling heat) وتستمر هذه لفترة قصيرة مقارنة بالفترة العادية.

تستمر الفرس بالحمل والولادة حوالي (١٨) عام، أما مدة الحمل فهي (١١) شهراً.

علامات الشبق عند الأفراس: Signs of Estrous in Mares

١- تظهر على الفرس علائم القلق والاضطراب.

٢- الامتناع عن تناول الغذاء.

٣- الميل للرفس عند الاقتراب منها.

٤- الصهيل على فترات متقطعة ومنتظمة.

٥- نزول البول على هيئة قطرات بطيئة وزيادة معدل مرات التبول.

٦- احتقان الأغشية المخاطية المبطنة للمهبل وتورمها مع نزول افرازات مخاطية شفافة من فتحة الحيا (Vulva).

٧- هدوء الحيوان واستكانته عند وضع اليد بجانب الذيل.

٨- الوقوف بهدوء أمام الذكر ورفع الذيل إلى أعلى.

٩- ارتفاع طفيف في درجة حرارة الجسم.

ويفضل أثناء التلقيح استخدام الهيجار(Service hobbles) للتحكم بالفرس ومنع أي ضررقد يصيب الحصان الطلوق(Stallion)، وبعد انتهاء عملية الوثب ينصح ترييض الفرس وبصورة خفيفة لمدة /١٠/ دقائق.

علامات الحمل: Signs of Pregnancy in Mares

تظهر على الفرس الحامل العلامات الآتية:

١- توقف دورة الشبق عند الفرس غير أن بعض الأفراس تتقبل الذكر وهي حامل.

٢- تغير في طبائع الفرس فنجد أنها إلى الهدوء والسكون بعد أن كانت عصبية المزاج في مرحلة الشبق قبل حدوث الإخصاب والحمل.

٣- تحسن في الحالة الصحية العامة للفرس وزيادة في الوزن.

٤- زيادة حجم البطن وكبرها تدريجياُ مع تقدم الحمل وهبوطها إلى أسفل بجانب تقوس الظهر وتجوف الخاصرتين بعد الشهر الرابع والخامس من الحمل.

٥- تورم الحيا وخروج بعض الافرازات.

٦- تورم الضرع وتصلبه في الأطوار الأخيرة من الحمل.

٧- توقف ادرار الحليب في الفرس الحامل عند الشهر الثامن إذا ما كانت في دور إرضاع صغيرها.

٨-عند مرور ثلثي مدة الحمل واعتباراً من تاريخ التلقيح يمكن ملاحظة حركة الجنين عند الخاصرة اليسرى أمام مفصل الساق (Stiffle Joint) ويحدث ذلك عادة بعد شرب الماء البارد.

تشخيص الحمل:Diagnosis of Pregnancy

يتم التشخيص المبكر للحمل عند الفرس بالطرائق الآتية:

١- الجس من المستقيم: Rectal Palpation

بعد مرور الشهور الثلاثة الأولى من الحمل يسبب الجنين تضخم الرحم وهبوطه من وضعه الأصلي في التجويف الحوضي إلى التجويف البطني.

ويحتاج الطبيب البيطري إلى خبرة وممارسة جيدة في هذا الأمر.

٢- التشخيص المخبري: Lab. diagnosis.

اختبار مصل الدم: Blood test

أمكن اكتشاف هرمون الجونادوتروفين (Gonadotrophin) بكمية كبيرة في دم الأفراس الحوامل وهو يظهر بعد (١٧-٤٢) يوماً من ابتداء الحمل ويصل إلى أقصى تركيز بعد مدة (٤٣- ٨٠) يوماً ثم يأخذ في التناقص بصورة تدريجية لغاية (١٦٠) يوماً إذ يختفي من الدم.

٣- الفحص بالأمواج فوق الصوتية (الايكو):

يمكن تشخيص الحمل المبكر عند الأفراس بوساطة استخدام جهاز الايكو.

رعاية الفرس أثناء الحمل: Management of Pregnant Mare

١- يجب أن تعطى الفرس الحامل عناية خاصة من ناحية الادارة والتغذية خلال فترة الحمل.

٢- تقليل فترة العمل وتجنب الركض والقفز وطلوع الجبال وجر الأثقال.

٣- عدم استعمال المهماز في حثها على المسير حتى لا يتأذى الجنين بالانقباض الفجائي لعضلات البطن.

٤- يمنع من اعطاء المسهلات القوية والمخدرات ويحترس من إلقائها على الأرض لإجراء عمليات جراحية فإن هذا قد يجهضها.

٥- تمنع عن العمل في الشهر التاسع ويكتفى بترييضها رياضة بسيطة يوماً.

علامات الولادة: Signs of foaling

خلال الأيام الأخيرة من الحمل يلاحظ ازدياد بحجم الضرع وصلابته وارتخاء الخاصرتين وسقوط أربطة الحوض على كل من جانبي الذيل وذلك نتيجة لتأثير هرمون الريلاكسين وهبوط تدريجي للبطن.

وقبل الولادة بساعات يلاحظ تكوين حبيبات من مادة شمعية حول فتحة الحلمة.وهذه عبارة عن إفراز جزء من اللبأ المتسرب عن طريق قناة الحلمة إذ يتصلب جزء منه بملامسته للهواء الخارجي. وعادة تظهر هذه الحبيبات قبل الولادة بحوالي (٦-٨) ساعات وفي بعض الأحيان يبدأ ظهورها قبل الولادة بحوالي (٢٤) ساعة. لذلك يجب فحص الضرع عدة مرات خلال اليوم عندما نتوقع الولادة لإكتشاف بدء ظهور هذه المادة الشمعية.

بدء الولادة: Foaling

قبل الولادة بساعات تكون الفرس قلقة وتأخذ بفمها كمية من الغذاء ثم تتركها وتدور حول نفسها داخل الغرفة وتنظر إلى إحدى خاصرتيها وربما يظهر عليها عرق غزير وتزداد سرعة النبض ليصل إلى ضعفي النبض الطبيعي ثم ترقد على الأرض وتقف بعد لحظة، وتلد معظم الأفراس وهي واقفة.

٤- رعاية الفرس بعد الولادة: Post-Parturient Care

يحدث أن تفقد الفرس جزءاً كبيراً من سوائل الجسم نتيجة العرق الغزير والمجهود الشاق الذي تبذله وكذلك السوائل الجنينية أثناء الولادة ويتضخم الضرع بالحليب، ولذلك يجب أن يقدم للفرس الماء النقي مع إضافة بعض الأملاح المعدنية له لتعويض ما فقده الجسم من السوائل. بعد ذلك يقدم لها خليط من النخالة مع الدبس وقليل من الدريس وكذلك يقدم لها العلف العادي المكون من الشعير والتبن والدريس بعد (٢٤) ساعة من الولادة ثم يزداد تدريجياً خلال الأسابيع الثلاث الأولى.

توضع الأم مع المولود في غرفة الولادة لمدة(٢-٣) أيام ثم ينقلان بعد ذلك إلى الاسطبل. تترك الأم خلال الأيام الأولى في المرعى مدة ساعتين إلى ثلاث يوماً تزداد بمرور الوقت لتصبح من التاسعة صباحاً إلى الثالثة من بعد الظهر.

تترك الفرس من دون عمل خلال الشهر الأول من الوضع ثم تتدرج في العمل بعد ذلك.

٢- رعاية المهر: Management of foal

أ- العناية بالمهر بعد الولادة مباشرة: Care of newborn foal

في هذه المرحلة يجب تطبيق النقاط الآتية:

١- يجب تجفيف المولود مباشرة من السوائل ، وذلك يتم بقطعة قماش نظيفة أو حزم القش النظيف، أو أن يرش جسمه بالنخالة مع الملح قليلاً وتدليكه ثم يقدم للأم لتقوم بتجفيفه، وفي معظم الأحيان يكتفى بوضعه أمام أمه لتقوم هي بذاتها بلحسه وتجفيفه، إلا أنها قد تمتنع عن ذلك فيجب في هذه الحالة تجفيفه.

منعاً من تعرضه للإصابة بنزلات البرد. ويجب العمل على تنبيه عملية التنفس بإزالة المواد المخاطية المتواجدة في الأنف والفم.

٢- يقطع الحبل السري بعد عصره مما به من الدم وربطه على بعد (٤-٥) سم من البطن ويطهر مكان القطع بصبغة اليود ويرش بمسحوق السلفا.

٣- يستطيع المهر القوي السليم الوقوف على قدميه دون تدخل خلال نصف ساعة إلى ساعة من الولادة ،وتبدأ الأم في لعق مولودها مباشرة وخاصة عند مناطق الشرج والجهاز البولي وذلك لتنبيه عمليتي التبول والتبرز.

٤- يتغذى الرضيع على اللبأ (Colostrum) خلال الأيام الأولى من الولادة (٢-٣) يوم. واللبأ ضروري للمواليد الحديثة لاحتوائه على الأجسام المناعية

(Anti-bodies) التي تمر إلى الدم خلال (٢٤-٤٨) ساعة من الولادة. كما أنه غني بالبروتين ويعمل تنشيط وتليين الأمعاء.

٥- يترك المولود خلال الشهر الأول من الولادة مع أمه يلازمها ليرضع منها ، ويبدأ في التعود تدريجياً على العلف الأخضر والعليقة المركزة من الأسبوع السادس حتى يعتاد عليهما عند الفطام في عمر (٤-٦) شهور.

ب- رعاية المهر بعد الفطام: Post-weaning Care

يعامل المهر معاملة حسنة وذلك بأن يربت عليه ويشد له رأسية جلد (Head stall) حتى يستأنس منذ صغره. كما يجب منع المهر من التعود على بعض الخصال الرديئة مثل العض والرفس.

١- يعطى المهر الصغير بعد الفطام كمية قليلة من زيت كبد الحوت الممزوج بالعلائق ويكرر ذلك باستمرار خلال فصل الشتاء التالي للفطام وذلك بتزويده بفيتامينات (A,D).

٢- يبدأ تعليم المهر بعمر (١٤) يوماً إذ توضع الرأسية على الرأس، ويتم الإقتراب منه من الجانب الأيسر من الحيوان مع تعويده على رفع إحدى قوائمه الأمامية للتحكم والسيطرة.

٣- يستخدم المهر في عمل خفيف بالمرزعة ابتداء من عمر (٢,٥- ٣) سنوات. أما بالنسبة لخيول السباق فتدرب في عمر (٢-٣) سنوات حتى إذا ما أثبت الحيوان قدرته وسرعته للسباق فإنه ينتخب لهذا الغرض، أما إذا كان غير قادر على أداء هذه المهمة فيستبعد لأغراض الركوب أو الجر وغيرها.

٤- تدرب حيوانات الجر بأن تمشي بجانب الأم في أول الأمر ثم توضع في عربات صغيرة وهي بعمر (٢-٢,٥) سنة وتحدد ساعات العمل خلال هذه المدة بساعتين يومياً، وتزداد تدريجياً حتى عمر (٣،٥) سنة وحتى تستطيع تحمل العمل

ليوم كامل، وفي هذه الحالة يجب تنظيم العليقة حسب مدة العمل المخصصة للحيوان مع ضرورة إعطائه كميات كافية من الأملاح المعدنية مثل الكالسيوم والفوسفور مخلوطاً بالعلائق لمواجهة المتطلبات اللازمة للنمو والمجهود المبذول في العمل.

٥- يبدأ بتركيب الحداوي (عملية التنعيل Shoeing) على الحوافر في عمر مبكر، وهي من الأمور الهامة بالنسبة للخيل، وكثيراً ما يكون تنعيل المهر لأول مرة أمراً صعباً، وخاصة إذا كان الحافر مصاباً بالتمزق أو بالكسر، ويجب الاهتمام بتقليم وتسوية الحوافر من وقت إلى آخر وتركيب النعل أو تغييره حتى لا يحدث فساد أو تلف في المادة القرنية التي يتكوّن منها جدار الحافر، ويستعمل عادةً نوع صغير من النعل يغطي مقدمة الحافر فقط وذلك لمدة /٣-٤/ أشهر قبل تركيب النعل العادي حفاظاً على مقدمة الحافر من التآكل أو الكسر ووقايته من الصدمات والأمراض .

٣- رعاية الحصان الفحل (الطلوق): Care of Stallion

١- يجب العناية بالطلائق التي سوف تستخدم في التربية حتى تستطيع بدء موسم التسفيد وهي بصحة جيدة. ويطلق تعبير الحصان الفحل على المهر جيد الأصل والسلالة عندما يبلغ من العمر نحو /٤/سنوات وكانت صفاته ومزاياه تؤهله لأن يكون حصاناً فحلاً صالحاً لأغراض التربية والتلقيح، ويجب الاهتمام بإيواء الحصان الفحل ضمن حظيرة جيدة الشروط الصحية بغية حمايته من التقلبات الجوية المفاجئة، وتأمين راحته التامة بتجهيز الحظيرة بفرشة Bedding سميكة من نشارة الخشب أو التبن، وتقليبها يومياً أو تغييرها كلّما دعت الضرورة، وتطهير الحظيرة بالمطهرات الكيميائية غير الضارة بين الحين والآخر، والقضاء على جميع القوارض والحشرات التي من شأنها إزعاجه وتنمية العادات السيئة عنده، كما يجب أن يحظى ضمن الحظيرة بمعاملة لطيفة.

٢- يجب الاهتمام بتطمير Grooming الحصان الفحل وتغذيته وتقديم العلائق الجيدة والمتوازنة بالعناصر الغذائية.

٣- يجب العمل على تجنب ظهور العادات السيئة عند الحصان الفحل كالرفس والعض أثناء التطمير أو عند الاقتراب منه فيجب معالجتها.

٤- قبل بدء موسم السفاد بمدة (٢،٥-٣) شهور يجري ترويض الطلوق بصورة مستمرة بالمشي اليومي مع زيادة المسافة تدريجياً، أو أن يترك طليقاً أثناء النهار في فسح مسيجة تسمح بحرية الحركة، وحينمايوجد في المطمار أو الإسطبل أكثر من حصان فإنه يجب الفصل بينهم تماماً تحاشياً للعراك أو الشجار فيما بينهم ولمنع الأذى الذي يلحق بهما.

٥- تختلف مقدرة الحصان الفحل على التسفيد تبعاً للتباين في عوامل متعددة منها العمر والحالة الصحية وتغذيته.وعموماً فإنه يسمح للحصان بعمر سنتين ونصف، يمكن استخدام الحيوان الجيد في التسفيد من (١٢-١٥ مرة) خلال الموسم، وعندما يبلغ من العمر /٣/ سنوات يستطيع تلقيح /٣٠-٤٠/ فرساً. وعندما يبلغ عمره /٥/ سنوات يسمح له بوثب /٨٠-٩٠/ فرساً. ويشترط في أي من الحالات السابقة أن تكون حالته الصحية جيدة.

- الخصال الرديئة في الخيل:

من الأمور الطبيعية أن الخيل المستأنسة تكون عادة هادئة وغير شرسة، غير أن هذه ليست قاعدة ثابتة، ولا بد من وجود بعض الشذوذات التي تتمثل بنشوء عادات أو خصال سيئة في طباع وسلوك بعض الخيول.

وهناك مسببات متعددة قد تنفرد أو تجتمع لتسبب ظهور عادة أو عادات سيئة لدى الخيل، ومن هذه الأسباب ما يلي: